مؤسسة إنكي للدراسات والبحوث
Enki Foundation for Studies and Research

الحكمة حاجة وطن

تحليل أكاديمي لرؤية السيد عمار الحكيم للوحدة الوطنية العراقية

إعداد: الدكتور حيدر الخطيب

مدير شبكة إنكي للبحث العلمي والعلاقات
مع المراكز البحثية

تموز 2025

المقدمة: نحو مشروع وطني متجدد

بعد أكثر من عقدين من المحاولات، لا يزال العراق يبحث عن طريقه نحو الاستقرار والازدهار. التجربة أظهرت أن الحلول القائمة على التوازنات السياسية وحدها - رغم أهميتها - لم تكن كافية لبناء هوية وطنية موحدة تتجاوز الانتماءات الطائفية والعرقية.

في هذا السياق، يطرح السيد عمار الحكيم، رئيس تيار الحكمة الوطني، رؤية مختلفة تقوم على أساسين متكاملين: الوسطية الإسلامية كقاعدة روحية وقيمية، والاعتدال السياسي كمنهج عملي في الحكم والإدارة.

ما يميز هذه الرؤية أنها لا تكتفي بنقد الواقع أو تقديم وعود نظرية، بل تطرح نموذجاً عملياً قابلاً للتطبيق، مدعوماً بتجربة حية في تيار الحكمة، ومؤسساً على تراث إسلامي أصيل يتكيف مع متطلبات العصر.

هدف هذه الدراسة: فهم هذه الرؤية وتحليل إمكانياتها كبديل عملي للتحديات التي يواجهها العراق اليوم.

1 الجزء الأول: من التحديات إلى الفرص

الفصل الأول: التحديات السياسية المعاصرة

العراق اليوم يقف عند منعطف مهم: بعد تجاوز مرحلة التطرف الطائفي والعرقي إلى حد كبير، يواجه تحديات جديدة تتطلب رؤية متطورة. التحدي الآن ليس في تجنب الصراعات الطائفية، بل في بناء مشروع وطني موحد يستثمر في التنوع العراقي كمصدر قوة، ويحول التجربة الديمقراطية إلى أداة فعالة للتنمية والازدهار.

التحديات المتبقية تتطلب حلولاً جديدة:

- : تنامي الوعي الشبابي العراقي وتطلعاته نحو مشروع وطني أكثر طموحاً وشمولية
- الحاجة لتحسين الخدمات الأساسية رغم الموارد النفطية المتاحة
- استثمار أفضل في الكفاءات والمواهب العراقية لمنع هجرة العقول
- بناء مؤسسات أقوى تحول التنوع إلى مصدر قوة وطنية

هـذا يتطلـب مـا يسـميه السـيد الحكيـم «**عقـداً اجتماعيـاً جديـداً**» - ليس قائمـاً على رفـض الماضي، بـل علـى بنـاء مستقبـل يستثمـر فـي الإنجـازات المحققـة ويطورهـا لتلبية تطلعـات الأجيـال الجديدة.

الفصل الثاني: تحديات تطبيق النظام الديمقراطي

إن إدخـال النظـام الديمقراطـي فـي العـراق عـام 2003 شـكل إنجـازاً مهمـاً فـي منـح الحقـوق والحريـات للجميـع، وإقـرار حقـوق الأقليـات، وتمكيـن الأغلبيـة الشـيعية المهمشـة تاريخيـاً إلـى جانـب جميـع الطوائـف والأعـراق مـن المشـاركة فـي بنـاء البلـد. الدسـتور العراقـي وضـع أسسـاً جيـدة لدولـة تعدديـة شـاملة. لكـن فـي التطبيـق العملـي، بـرزت تحديـات فـي تفسـير وتطبيـق الدسـتور، حيـث ركـزت بعـض الأطـراف السياسـية علـى الجوانـب التـي تخـدم مصالحهـا الحزبيـة أكثـر مـن التركيـز علـى البنـاء الوطنـي الشـامل. وهـذا يُعـد جـزءاً مـن التحديـات الطبيعيـة فـي أي عمليـة انتقـال ديمقراطـي، حيـث تحتـاج القـوى السياسـية إلى وقـت للتأقلم مـع الآليـات الديمقراطيـة الجديـدة. أحـد التحديـات الرئيسـية كان تحـول بعـض جوانـب النظـام السياسـي إلـى شـبكة محسـوبيات. كمـا يوضـح توبـي دودج، أصبـح النظـام العراقـي بعـد 2003 «نظامـاً للمحسـوبية حيـث الـولاء لحـزب سياسـي هـو الطريقـة الوحيـدة لضمـان الوظائـف الحكوميـة»، حيـث «اسـتفادت الطبقـة السياسـية مـن النظـام مـن خلال توسيـع كشـوف المرتبـات الحكوميـة لإفـادة المنتسـبين للحـزب، بـدلاً مـن اختيـار المرشـحين علـى أسـاس مهاراتهـم وخبراتهـم وجدارتهـم» (Dodge, 2021).

التحديات الناتجة:

- بيروقراطية مترهلة تعجز عن تقديم الخدمات
- فساد مؤسسي يلتهم موارد الدولة
- إحباط الكفاءات وهجرة المواهب
- فقدان الثقة في المؤسسات الرسمية

التحدي الجيلي:

يضـع السـيد الحكيـم هـذه المشـكلة فـي سـياق أعمـق: معظـم النخـب السياسـية تنتمـي إلـى جيـل المعارضـة المسـلحة، التـي «أدت دورهـا بشـكل ممتـاز فـي عصـر المقاومة والمعارضـة»، لكـن المرحلـة الجديـدة «تتطلـب عقليـة مختلفـة - عقليـة بنـاء الدولـة وليـس مقاومتهـا.»

المشـكلة ليسـت فـي النوايـا، بـل فـي أن المهـارات العمليـة والخبـرات المطلوبـة للمقاومـة تختلـف جوهريـاً عـن تلـك المطلوبـة لبنـاء الدولـة وإدارة مؤسسـاتها.

2 الجزء الثاني: الأسس المتينة للبديل

الفصل الثالث: الوسطية - الأساس الروحي والقيمي

التعريف الأكاديمي:

تُعرّف الوسطية الإسلامية (wasatiyyah) أكاديمياً بأنها «الموقف الوسط بين وجهتي نظر متضادتين ومتطرفتين، بحيث لا تهيمن إحداهما على الأخرى» (Ibrahim, 2018). البحوث المعاصرة تشير إلى أن الوسطية «ليست موقفاً سلبياً، بل منهج إيجابي فعال لبناء التوافق والوحدة» (Hanapi, 2014).

الجذور الإسلامية الأصيلة:

يستند السيد الحكيم إلى المفهوم القرآني الأصيل: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس» (البقرة: ١٤٣). لكنه لا يكتفي بالنصوص، بل يستلهم التطبيق العملي من التراث الإسلامي:

صحيفة المدينة المنورة:

النموذج النبوي للعقد الاجتماعي متعدد المستويات الذي جمع بين المسلمين وأهل الكتاب والقبائل المختلفة، مع الحفاظ على خصوصيات كل جماعة.

عهد الإمام علي (ع) لمالك الأشتر:

النموذج الإسلامي المتقدم في إدارة المجتمعات المتنوعة، حيث قال الإمام علي: «الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق»، كما وضع نظرية متكاملة بقوله: «اعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض».

التطبيق المعاصر:

يؤكد السيد الحكيم: «الاعتدال ليس موقفاً، بل هو سياسة ومنهج» وأنه «ليس وليد اللحظة أو نتاج الظروف، بل هو منهج تيارنا السياسي وجميع قادتنا».

الفصل الرابع: الاعتدال - المنهج العملي للحكم

في خطاب مهم ألقاه السيد الحكيم في 24 يوليو 2025 في بغداد، طرح رؤية واضحة لدور الاعتدال:

«الاعتدال والوسطية هما منهجان أساسيان في الحياة السياسية والاجتماعية، حيث يسعيان إلى تحقيق التوازن والتناغم بين مختلف الآراء والمصالح. هذا المنهج يساهم في احتواء الآخرين، مما يقلل من الصراعات ويعزز الاستقرار السياسي.»

السلسلة السببية للنجاح: يطرح السيد الحكيم معادلة واضحة:

«عندما يسود الاعتدال، يشعر الناس بالأمان والراحة النفسية، مما يؤدي إلى استقرار مجتمعي. هذا الاستقرار يساهم في خلق بيئة مواتية للاقتصاد، حيث يمكن أن تتزايد الاستثمارات وتتوفر فرص العمل. كما أن رضا الناس عن أوضاعهم يعزز من ولائهم للنظام السياسي ويزيد من شعورهم بالانتماء لوطنهم.»

الفرق عن الوسطية:

- الوسطية = الأساس النظري والقيمي (من نحن؟)
- **الاعتدال** = الأسلوب العملي في التطبيق (كيف نحكم؟)

التطبيق العملي:

- **في الحوار السياسي:** «الديمقراطية التعددية، والانفتاح على الجميع له دور في جمع فريق موحد على طاولة واحدة»
- **في العدالة:** «العدالة قيمة دينية عليا، وليست قيمة سياسية. السياسة تعطينا الوسائل، والدين يعطينا القيم»
- **في بناء الجسور:** «نأمل أن نكون جسراً يربط بين الجميع. ثقتنا بأنفسنا وبشعبنا عالية»

الفصل الخامس: نظرية العقد المزدوج

السـياق النظـري: يبنـي السـيد الحكيـم علـى تطويـر مهـم فـي نظريـة العقـد الاجتماعـي. بينمـا طـور صموئيـل بوفنـدورف (1632-1694) نظريـة «العقـد المـزدوج» للدولـة الأوروبيـة الحديثـة - التـي ركـزت علـى انتقـال السـلطة - يضيـف الحكيـم البُعـد الإسلامـي المعاصـر الـذي يركـز علـى بنـاء الهويـة المجتمعيـة.

التمييز الأساسي:

العقـد الاجتماعـي: كمـا أكـد السـيد الحكيـم: «نجـدد دعوتنـا الـى ضـرورة بلـورة عقـد اجتماعـي وسياسـي جديـد يفضـي الـى تغييـر الأُطـر السياسـية التقليديـة الحاليـة وتطويرهـا، وحسـم الموضوعـات الاسـتراتيجية التـي ترتكـز عليهـا عمليـة بنـاء الدولة والأمة».

هذا العقد يشمل:

- بناء «الهوية الوطنية الجامعة» كما يسميها الحكيم
- القيم الأساسية المؤسسة على الوسطية
- الرؤية المستقبلية المشتركة للعراق

العقد السياسي المؤسسي: يركز على:

- الآليات الدستورية والقانونية
- استمرارية السياسات عبر التحولات الحكومية
- حماية الحقوق الأساسية وحل النزاعات سلمياً

لمـاذا هـذا التمييـز مهـم؟ بـدلاً مـن التركيـز فقط علـى الإصلاحـات الدسـتورية، يؤكـد السـيد الحكيـم علـى أهميـة البنـاء المتـوازي للهويـة الوطنيـة مـن خلال المشـاريع العمليـة المشـتركة. النجـاح فـي أحدهمـا يعـزز الآخـر.

3 الجزء الثالث: التطبيق الحي

الفصل السادس: تيار الحكمة - النموذج العملي

ثروة القيادة الشبابية: يقدم السيد الحكيم نموذجاً في الاستثمار في القيادات الشابة، مستنداً إلى التبرير التاريخي: «موقف رسول الله في أهم معركة أوفد بها الجيش الإسلامي... أمّر على الجيش أسامة الذي كان عمره 18 سنة أو 24 سنة.»

الرؤية الديموغرافية: «70 % من شعبنا من الشباب، 9 0% من شعبنا دون سن الخمسين.» هذا التحليل قاد إلى تطوير تيار الحكمة كأول تيار سياسي يركز بشكل أساسي على الشباب في العراق.

النتيجة العملية: «المئات من قيادات الحكمة في مختلف المسؤوليات جلهم من الشباب، ابتداءً من المكتب السياسي نزولاً إلى باقي المستويات.»

رؤية التوازن الجيلي: يؤكد الحكيم أن مرحلة بناء الدولة تتطلب عقليات مختلفة، وأن الشباب العراقي «يعرف ما هي أولوياته» في هذه المرحلة. لذلك من الضروري إشراكهم لتجنب التوجه الخاطئ، مع الاستفادة من خبرة وحكمة الجيل الأكبر من رجال المعارضة السابقين.

الشرعية العابرة للطوائف: كما أشار السيد الحكيم في إحدى مناسباته: «هذا الجمع لا يجتمع في أي مكان آخر في العراق، فأي طرف يقيم احتفالاً يحضر عنده قسم ولا يحضر القسم الآخر.»

هذا لا ينبع من محاولة إرضاء الجميع، بل من تقديم رؤية وطنية حقيقية تتجاوز الحسابات الطائفية الضيقة.

الفصل السابع: المشاريع العملية - تحويل النظرية إلى واقع

فلسفة المشاريع المجتمعية: يطبق السيد الحكيم مفهوماً مؤسساً على التراث الإسلامي للـ«المشاريع المجتمعية العملية» كجسر بين النظرية والممارسة. الهدف: خلق مساحات للتعاون تتجاوز الحدود الطائفية دون نفيها.

أمثلة تطبيقية:

إدارة المياه الوطنية:

- تخلق هوية مشتركة حول التحدي البيئي
- تجمع العراقيين من جميع المكونات حول هدف مشترك
- تطور سياسات مائية وطنية موحدة
- تُنشئ آليات تنسيق بين المحافظات والإقليم

ترشيد الكهرباء:

- مشاريع توفير الطاقة كممارسة للمسؤولية المشتركة
- تبني عادات التعاون العابرة للطوائف
- تطور سياسات طاقة مستدامة

البيئة والصحة العامة:

- معالجة تحديات تؤثر على جميع العراقيين
- بناء شبكات تعاون جديدة عبر المجتمع المدني
- تطوير معايير وطنية موحدة

النظرية الكامنة - المواطنة العملية:

1. **المشاركة تخلق الهوية:** التعاون في مشاريع مشتركة يخلق انتماءً وطنياً أقوى من الخطابات النظرية.
2. **التحديات المشتركة توحد:** المشاكل التي تؤثر على الجميع تخلق مصالح مشتركة طبيعية.
3. **النجاح يبني الثقة:** نجاح مشروع واحد يخلق زخماً للمشاريع الأخرى.
4. **العادات تصبح قيماً:** ممارسة التعاون المنتظم تخلق عادات اجتماعية تتحول إلى قيم وطنية.

الفصل الثامن: الإصلاح الدستوري - النهج التدريجي

فلسفة الإصلاح الحكيمة: يطرح السيد الحكيم نهجاً متدرجاً: «ليس عيباً وبعد عشرين سنة أن نعيد النظر في الدستور ونجري تعديلات على بعض فقراته لفك الانسدادات»، لكن دون إعادة كتابة شاملة قد تخلق صراعات جديدة.

الدستور كُتب «في مناخ الهواجس والمخاوف» ويحتاج تعديل بناءً على «الخبرة التي حصلنا عليها» وليس على الخوف.

الابتكار العملي: الجدار الناري المالي مبادرة مقترحة لحماية رواتب موظفي إقليم كردستان كنموذج يمكن تطبيقه تجسد تطبيق المبادئ الإسلامية في الابتكار الدستوري:

- تحويل حماية الرواتب إلى تجسيد عملي للعقد الاجتماعي
- إثبات أن «العراق وحدة واحدة» ترعى جميع مواطنيها
- إزالة رفاهية المواطنين من المساومات السياسية
- شرط التزام الإقليم الكردي بالقوانين المركزية والتقيد بها

4 الجزء الرابع: العراق والمنطقة

الفصل التاسع: العراق كجسر إقليمي

المؤهلات الفريدة: يحدد السيد الحكيم المزايا التي تؤهل العراق للوساطة الإقليمية:

- **التوازن الطائفي:** «السكان العراقيون ذوو الأغلبية الشيعية مع الأقلية السنية الكبيرة»
- **التجربة الديمقراطية:** «العراق من بين الدول الإقليمية الكبرى القليلة ذات الديمقراطية الدستورية»
- **المركزية الجغرافية:** موقع العراق يؤهله ليكون «مركزاً لوجستياً للتجارة الدولية وقائداً للتكامل الإقليمي»

تطبيـق معاصـر: الوسـاطة فـي نـزع سلاح PKK نجـح العـراق فـي لعـب دور «الوسـيط المهـم خلـف الكواليـس» فـي عمليـة نـزع الـسلاح التاريخيـة فـي تمـوز 2025، بعـد أربعـة عقـود مـن الصـراع. نجـح العـراق فـي «تجـاوز دور سـاحة المعركـة لصراعـات الآخريـن والظهـور كقـوة استقـرار» (Goudsouzian, 2025).

المبدئيـة المتوازنـة: فـي المواقـف الإقليميـة، يطبـق السـيد الحكيـم نموذجـاً للمبدئيـة المتوازنـة:

- دعم الحق مع الدعوة للدبلوماسية
- العراق «ليس مراقباً محايداً، بل دولة تدعم بنشاط وتتضامن» مع الحفاظ على «المكاسب المحققة داخل العراق»

الفصل العاشر: تحويل التحديات إلى فرص

منهجيـة تطبيقيـة: يطبـق السـيد الحكيـم منهجيـة واضحـة لتحويـل الأزمـات إلـى فـرص للوحـدة الوطنيـة:

المثـال: التحـدي المائـي مـع تركيـا بـدلاً مـن الصـراع العقيـم، يمكـن تطبيـق منهجيـة الحكيـم:

1. **الاعتـراف بالحقائـق المتعـددة:** تحديـث أنظمـة الـري العراقيـة كجـزء مـن اسـتراتيجية شـاملة.
2. **تحويـل التحـدي إلـى مشـروع وحـدة:** حـملات توعيـة مائيـة تجمـع العراقيين حـول هدف مشـترك.
3. **الجسـور الاسـتراتيجية:** ربـط التعـاون المائـي بمصالـح تركيـا فـي طريـق التنميـة.
4. **نموذج مصغر للعقد الاجتماعي:** إثبات إمكانية التعاون العابر للطوائف.

الخلاصة: من التطرف إلى الوسطية

يختتم السيد الحكيم رؤيته بوضوح: «في النهاية، يمثل الاعتدال والوسطية مفتاحا للتغيير الإيجابي في المجتمع، حيث يمكن أن يتحقق التقدم والتنمية من خلال التركيز على القيم المشتركة وتعزيز الحوار والتفاهم بين جميع الأطراف.»

الإنجاز النظري: ما قدمه السيد الحكيم ليس ابتكاراً نظرياً مطلقاً، بل تطبيقاً مبتكراً لمبادئ إسلامية أصيلة في سياق معاصر معقد. الإسهام يكمن في:

- التطبيق المنهجي للوسطية الإسلامية على تحديات سياسية معقدة.
- ترجمة المفاهيم الإسلامية إلى سياسات عملية في نظام ديمقراطي.
- تقديم نموذج حي للوسطية في الممارسة السياسية الفعلية.
- الاتساق والشمولية عبر جميع مجالات السياسة.

الإنجاز العملي:

- أول تيار سياسي عراقي يركز على الشباب مع الاستفادة من خبرة الأجيال
- تحقيق شرعية عابرة للطوائف بدون تنازلات مبدئية
- نموذج ناجح للمشاريع العملية التي تخدم العقدين الاجتماعي والسياسي معاً
- دور إقليمي متنامي في الوساطة والتكامل الاقتصادي

النظرة المستقبلية: تشير المؤشرات إلى أن فكر السيد الحكيم يكتسب زخماً متزايداً. الاختبار الحقيقي سيكون في قدرته على ترجمة المفاهيم النظرية إلى إنجازات ملموسة تخدم المصالح العراقية.

النجاحات الأولية مشجعة، والظروف الإقليمية توفر فرصاً، والقيادة تُظهر التزاماً بالمبادئ - مما يوفر فرصة تاريخية لتطبيق نموذج عراقي أصيل للقيادة الإقليمية المسؤولة المؤسسة على الوسطية الإسلامية.

كما يؤكد السيد الحكيم: «ثقتنا بأنفسنا وبشعبنا عالية» - وهذه الثقة، المقترنة بالرؤية الواضحة والعمل الدؤوب، قادرة على تحويل التحديات إلى فرص والتطلعات إلى حقائق ملموسة.

العراق اليوم قادر على: البناء على الإنجازات المحققة في تجاوز الانقسامات الطائفية، واعتماد نموذج الوسطية والاعتدال....

خاتمة الدراسة:

في الختام، يمكن القول أن فكر السيد عمار الحكيم يقدم نموذجاً متطوراً للقيادة السياسية المؤسسة على الوسطية والاعتدال الإسلاميين، والذي ينجح في الجمع بين الأصالة والحداثة، والمبدئية والواقعية، والهوية الإسلامية والممارسة الديمقراطية المعاصرة.

ما يميز هذا النموذج هو اعتماده على المقاربة المتوازنة في التغيير الاجتماعي - من خلال برامج عملية تعزز التماسك المجتمعي وتعالج القضايا الاجتماعية دون إثارة الحساسيات أو خلق استقطابات جديدة. هذه المقاربة تشمل مبادرات مشتركة في مجالات الصحة والتعليم والبيئة، وبرامج للحوار بين الأجيال، ومشاريع تنموية تجمع مختلف المكونات حول أهداف مشتركة.

النموذج الذي يطبقه تيار الحكمة يثبت أن السياسات التدريجية المدروسة قادرة على بناء الوحدة الوطنية بفعالية أكبر من الخطابات العالية أو الإصلاحات الجذرية المفاجئة. من خلال التركيز على المصالح المشتركة العملية - كتحسين الخدمات، وحماية البيئة، وتطوير الاقتصاد المحلي - يتم بناء أسس متينة للثقة والتعاون تتجاوز الحدود التقليدية.

هذا النهج التدريجي والشامل يحمل إمكانات واضحة لتطوير العراق الموحد وتعزيز دوره الإقليمي كقوة استقرار ووساطة، خاصة أنه يقدم إجابات عملية حول كيفية تطبيق القيم الإسلامية في برامج اجتماعية معاصرة تخدم جميع المواطنين.

البنـاء علـى هـذه الرؤيـة يتطلـب اسـتمرار الاستثمـار فـي البرامـج المجتمعيـة العابـرة للطوائـف، وتطويـر آليـات مؤسسـية ناعمـة لحـل المشـاكل الاجتماعيـة، والصبـر الاسـتراتيجي فـي تطبيـق سياسـات التماسـك المجتمعـي التـي تحتـاج وقتـاً لتؤتـي ثمارهـا الكاملـة.

إن فكـر السـيد الحكيـم، فـي نهايـة المطـاف، يمثـل مسـاهمة مهمـة فـي تقديـم نمـوذج عملـي للتغييـر الاجتماعـي الإيجابـي المؤسـس علـى قيـم إسلاميـة أصيلـة ومتكيـف مـع واقـع معاصـر متطـور. وهـذا النمـوذج يسـتحق الدراسـة والتحليـل كمثـال علـى إمكانيـة تحقيـق الوحـدة الوطنيـة مـن خلال العمـل الـدؤوب والمقاربـات المتوازنـة والبرامـج المدروسـة بعنايـة.

المراجع الأساسية

المصادر الأولية:

1. خطاب السيد عمار الحكيم، بغداد، 24 يوليو 2025
2. البيانات الرسمية لتيار الحكمة الوطني (2017-2025)
3. الدستور العراقي، 2005

المراجع الأكاديمية:

1. Goudsouzian, T. (2025). «As PKK Lays Down Arms, Iraq Emerges As Power Broker.» Newsweek, July 23
2. Hanapi, M. S. (2014). «The Wasaṭiyyah (Moderation) Concept in Islamic Epistemology.» International Journal of Humanities and Social Science, 4(9): 51-62
3. Harvard Divinity School (2021). «A Conversation With Sayyid Ammar al-Hakim: Shi›ism, Pluralism, and the Future of Iraq.» Event Documentation, May 6

4. Ibrahim, H. (2018). «The Principle of Wasaṭiyyah (Moderation) and the Social Concept of Islam.» AL-ITQAN: Journal of Islamic Sciences and Comparative Studies, 2(1): 3948-
5. Kamali, M. H. (2015). The Middle Path of Moderation in Islam: The Qur›anic Principle of Wasatiyyah. Oxford University Press
6. Lijphart, A. (1977). Democracy in Plural Societies: A Comparative Exploration. New Haven: Yale University Press
7. Loewe, M., et al. (2021). «Framing the evolution of new social contracts in Middle Eastern and North African countries.» World Development, Special Issue: 115-
8. March, A. F. (2007). «Islamic Foundations for a Social Contract in non-Muslim Liberal Democracies.» American Political Science Review, 101(2): 235252-
9. MERI (2021). «A Policy Debate with Ammar Al-Hakim on State-Building in Iraq.» Kurdistan Regional Government Documentation
10. Pufendorf, S. (1673). De jure naturae et gentium. Lund: Adam Junghans

الدراسات والبحوث:

- د. أسعد العكيلي، «متغيرات ملف الأمن المائي بين العراق وتركيا»، مؤسسة إنكي للدراسات والبحوث، 2025
- مركز البيان للدراسات والتخطيط، «كيف نعالج معضلة الرواتب والموارد: بين بغداد وأربيل»، 2025
- تحليلات الشبكة البحثية لمؤسسة إنكي حول التطورات الإقليمية، 2025
- تقارير منظمة الأغذية والزراعة حول كفاءة أنظمة الري في العراق، 2024
- المراجع النظرية:
- رولز، جون، «نظرية العدالة»، ترجمة ليلى الطويل، المنظمة العربية للترجمة، 2009
- هابرماس، يورغن، «نظرية الفعل التواصلي»، ترجمة فتحي المسكيني، جداول، 2011
- كيملكا، ويل، «المواطنة متعددة الثقافات»، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، عالم المعرفة، 2005
- أندرسون، بنديكت، «الجماعات المتخيلة»، ترجمة ثائر ديب، المركز العربي للأبحاث، 2014

الوثائق الدستورية والقانونية:

- الدستور العراقي، 2005
- قرارات وبيانات مجلس النواب العراقي المتعلقة بالشؤون الإقليمية
- وثائق مشروع طريق التنمية والاتفاقيات الإقليمية
- قرارات المحكمة الاتحادية العراقية حول النزاعات الإقليمية
- التقارير الدولية:
- تقارير البنك الدولي حول إدارة المياه في العراق، 2024-2025
- دراسات الأمم المتحدة حول التغير المناخي في الشرق الأوسط
- تحليلات مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) حول العلاقات العراقية-التركية
- تقارير المعهد الأوروبي للعلاقات الخارجية حول الوساطة الإقليمية

الهوامش والملاحظات الإضافية:

1. تم الاعتماد في هذه الدراسة على المصادر المباشرة والوثائق الرسمية لتيار الحكمة، بالإضافة إلى المقابلات والبيانات العامة للسيد عمار الحكيم. كما تم الاستعانة بالأدبيات الأكاديمية المعاصرة في مجال نظرية العقد الاجتماعي والانتقال الديمقراطي.
2. يُشير مفهوم «الوسطية الإسلامية» في هذه الدراسة إلى التطبيق المعاصر للمبادئ القرآنية للاعتدال والتوازن، وليس إلى مدرسة فقهية محددة أو تيار سياسي معين.
3. التحليلات المتعلقة بالتطورات الإقليمية مبنية على المصادر المتاحة حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة (تموز 2025)، وقد تتطلب تحديثاً في ضوء التطورات المستقبلية.
4. هذه الدراسة تركز على التحليل الأكاديمي لفكر السيد الحكيم وتطبيقاته العملية، مع التأكيد على الطابع الموضوعي للبحث الأكاديمي.

نتقدم بالشكر للمراكز البحثية والمؤسسات الأكاديمية التي وفرت المصادر والوثائق اللازمة لإعداد هذه الدراسة، وللمكتبات العامة والرقمية التي أتاحت الوصول إلى المراجع الأكاديمية المتخصصة. كما نشكر تيار الحكمة الوطني على إتاحة البيانات والوثائق الرسمية، والباحثين الذين ساهموا في توثيق التجربة السياسية العراقية المعاصرة. نأمل أن تساهم هذه الدراسة في إثراء النقاش الأكاديمي حول مستقبل العراق والمنطقة، وأن تكون مرجعاً مفيداً للباحثين والمهتمين بالشؤون السياسية والاستراتيجية في المنطقة.

ملحق: مسرد المصطلحات

- الوسطية الإسلامية (Wasatiyyah): المنهج القرآني للاعتدال والتوازن، المستند إلى قوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً»
- العقد الاجتماعي: المستوى الأساسي من التعاقد المجتمعي الذي يركز على بناء الهوية الوطنية المشتركة والقيم الأساسية
- العقد السياسي المؤسسي: المستوى التنظيمي من التعاقد الذي يركز على الآليات الدستورية والقانونية والمؤسسية
- المشاريع المجتمعية العملية: المبادرات الملموسة التي تجمع مختلف المكونات حول تحديات مشتركة (كالمياه والطاقة والبيئة)
- نظرية الجسور الاستراتيجية: النهج الدبلوماسي المؤسس على الوسطية لتحويل الموقع الجغرافي والسياسي إلى أداة للوساطة والتوفيق
- الديمقراطية التوافقية: النموذج السياسي المصمم للمجتمعات المنقسمة من خلال آليات التوازن والتمثيل النسبي
- المواطنة العملية: المفهوم الذي يربط الحقوق بالمسؤوليات من خلال المشاركة الفعلية في المشاريع المجتمعية